

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

نفسه عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن تحرى قضاء حاجته ولم يقص قضاؤها على يديه فكأنه لم يقصر في قضاؤها وأيسر ما يكون في قضاء الحوائج استحقاق الثناء والإخوان يعرفون عند الحوائج كما أن الأهل تختبر عند الفقر لأن كل الناس في الرخاء أصدقاء وشر الإخوان الخاذل لإخوانه عند الشدة والحاجة كما أن شر البلاد بلدة ليس فيها خصب ولا أمن .
وأنشدني الكريزي ... خير أيام الفتى يوم نفع ... واصطناع العرف أبقى مصطنع ... ما ينال الخير بالشر ولا ... يحصد الزارع إلا مازرع ... ليس كل الدهر يوما واحدا ... ربما انحط الفتى ثم ارتفع

حدثنا محمد بن سليمان بن فارس حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي حدثنا بشر ابن عمر حدثنا الربيع قال كان الحسن يقول قضاء حاجة أخ مسلم أحب الي من اعتكاف شهرين .
وأنشدني علي بن محمد البسامي ... سابق الى الخير وبادر به ... فإن من خلفك ما تعلم ...
وقدم الخير فكل امرية ... على الذي قدمه يقدم

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد القيسي حدثنا محمد بن موسى البصري حدثنا الأصمعي حدثنا أبو معمر شبيب بن شيبه الخطيب قال لما حضرت ابن سعيد ابن العاص الوفاة قال لبنيه يا بني ايكلم يقبل وصيتي فقال ابنه الأكبر أنا قال إن فيها قضاء ديني قال وما دينك يا أبت قال ثمانون ألف دينار قال يا أبت فيم أخذتها قال يا بني في كريم سددت خلته ورجل جائي في حاجة وقد رأيت السوء في وجهه من الحياء فبدأت بحاجته قبل أن يسألها .
قال أبو حاتم رضى الله عنه حقيق على من علم الثواب أن لا يمنع ما ملك